أثر أنموذج ياكر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الأوربي

أ.م.د. حمدان مهدي عباس الجبوري أ.م.د. ستار علك عبد الكاظم الطفيلي

الباحث. حسام أحمد مهدي الخشخشي

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Effect of the Constructional Jakar Model in Acquiring the History of Europe and Developing the Creative Thinking for the Students Of the Fifth Literary Class

Ass.Prof.Dr. Hamdan Mahdi Abbass Al-Juburi
Ass.Prof.Dr. Satar Alak Abdul Kidhim Al-Tufaili
Researcher. Husam Ahmad Mahdi Al-KhashKhashi
College of Basic Education/ University of Babylon
basic.husam.ahmed@uobabylon.edu.iq

Abstract

The present study aims at assessing the effect of the Constructional Jakar model in acquiring the history of Europe and developing creative thinking for the students of the fifth literary class. The sample of the study is chosen from Al-Jihad high school for male students.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة " **أثر أنموذج ياكر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الأوربي** " واختار الباحث عينة البحث (اعدادية الجهاد للبنين) بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الذي تمثل بطلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة بابل، واختار شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (30) طالباً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (28) طالباً، وقد كافأ الباحث إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين، التحصيل الدراسي للفصل الاول في مادة التاريخ الاوربي للعام الدراسي (2016/2015م)، اختبار الذكاء رافن (Raven)، اختبار التفكير الابداعي القبلي)، فضلاً عن ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث، وحددت المادة العلمية بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة التاريخ الاوربي للصف الخامس الادبي، وقام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية وبلغ عددها (108) هدفاً سلوكياً فضلاً عن ذلك أعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، واعد اختباراً تحصيلي بعدي مكون من (50) فقرة اختبارية وتم تطبيقه في يوم الأحد (2016/4/24) واعتمد الباحث اختبار التفكير الابداعي المعد من السيد خير الله، وتم تطبيقه قبل البدء بالتجربة في يوم الخميس (2016/2/18) وبعد انتهاء التجربة في يوم الثلاثاء (2016/4/26)، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي(كا2) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون والوسط الحسابي، ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية، ومعادلة حجم الأثر، وبعد تطبيق أداتي البحث وتحليل النتائج إحصائيا أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل وتنمية التفكير الابداعي البعدي.

الكلمات المفتاحية: (الأنموذج، ياكر البنائي(CLM)، التحصيل، التفكير، الطلاب، التاريخ)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

تسهم مادة التاريخ في بناء الأنسان المتسلح بالعلم والمعرفة والإفادة من الدروس والأحداث والعبر التي هي نتاجا لتجارب الأمم والشعوب في الماضي والحاضر للاستفادة منها في المستقبل والتي جعلت للإنسان دورا فعالا في تطوير المجتمع في كافة مجالات الحياة. (الكريطي،2005: 2)

فأهتمت الأمم والشعوب اهتماما واضحا بتدريس مادة التأريخ في كافة مراحل التعليم المختلفة، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام الا اننا نجد الكثير من الطلاب يجدون صعوبة فهم واستيعاب المادة بسبب المشكلات التي تواجه تدريس تلك المادة منها كثرة الموضوعات المزدحمة بالحقائق والأحداث والسنوات التي أدت الى ضعف في مستوى تحصيل الطلاب فيها مما أنعكس على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لها (المحنة،2007: 2)، وعزا الكثير من المربين والمتخصصين هذا الضعف الى استعمال المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس مادة التاريخ التي تقوم على حفظ وتلقين المعلومات واستظهارها، دون الربط فيما بينها من جانب الطالب الذي يكون متلقياً للمعلومات، والشرح يقوم به المدرس الذي يُعَدّ محور العملية التعليمية فهو مصدر المعلومات الوحيد والناقل لها، وهذا ما أكدته دراسة (العزاوي،2012)، فضلا عن أسئلتهم التي تركز على المستويات الدنيا من الأهداف التعليمية وإهمال المستويات العليا التي تتطلب عمليات عقلية من التحليل والتركيب والتقويم، وهذا ما أشارت أليه دراسة (جلاب،2000)،وان أساليب عرض موضوعات مادة التاريخ لا تثير التفكير لدى الطلاب، مما يضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، أذ ما تزال هذه المادة أسيرة الطرائق التي تقوم على الجانب النظري واهمالها لعمليات التفكير ولا سيما التفكير الإبداعي التي تسعى التربية الحديثة لتنميته لدى الطلاب، الذي يمكن من خلاله رفع المستوى العلمي لديهم، وتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية بوصفه المحور الأساسي فيها وتنمي لديه القدرة على التفكير السليم ومواكبة التطورات العلمية، وانطلاقا مما تقدم يرى الباحث أن التمسك بالطرائق التقليدية لم تعد تلبي متطلبات العملية التدريسية، لذلك لابد من مواكبة كل ما هو حديث وجديد من نماذج تدريسية حديثة، وأصبح من المهم الإلمام بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لكي تنسجم مع التطور الحاصل في العالم، لذلك تكونت لدى الباحث فكرة تجريب أحد النماذج الحديثة في التدريس وهو أنموذج ياكر البنائي (CLM) قد يسهم في رفع مستوى التحصيل وينمي التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

" ما أثر أنموذج ياكر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الأور**بي** ؟

ثانيا/ أهمية البحث:

تعدُّ الثورة المعرفية سمة من سمات العصر الحديث فلا بُدَّ لها من أن تمتد إلى العملية التربوية وبرامجها، وأنظمة التعليم ومدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها، بوصف التربية مسؤولة عن تأهيل الأجيال لمواجهة التغيرات، ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم، وقد دعت الحاجة إلى النظر في العملية التربوية برمتها من أهدافها، ومناهجها، ووسائلها، وانظمة التعليم، وذهب المعنيون بالعملية التربوية يبحثون عمّا يؤهل العملية التربوية لصناعة الإنسان بالمواصفات التي يتطلبها العصر، والتي تستدعي أن يكون الإنسان قادراً على ان يخطو خطاً واسعة تمكنه من التقدم والرقي، ومواكبة التطورات، ليتمكن من صنع الحياة وقيادتها. (عطية،2010: 247)

تعد التربية من الركائز الأساسية لكل مجتمع، فهي عمليات تساعد الطالب على اندماجه في الحياة والمجتمع، فضلا عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الأخلاقية لذلك المجتمع، وأدا أراد مجتمع ما أن يتطور ويطور مواهب أبنائه وخبراتهم

ومعارفهم، فلابد له أن يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملي له. (ناصر،2001: 92) ويرى الباحث ضرورة الاعتماد على التربية لكونها أداة رئيسه في تحقيق التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تلبي متطلبات المجتمع، وبما أن التعليم اداة العملية التعليمية ووسيلة التربية في تحقيق أهدافها ومصدرا لتلبية متطلبات المجتمع من القوى البشرية الفاعلة بوصفها ميدانا يعكس وظائف التربية وأهدافها من خلال مؤسساته التربوية التي تتولى مهمة صنع الشخصية الإنسانية على وفق منظور المجتمع، لذا أزداد الاهتمام بالتعليم وعدّ رفع مستواه شرطا مهما لكل مجتمع يروم التقدم والتطور. (عطية،2009: 17) وبما ان التدريس يعد جانبا تطبيقيا للتعليم فهو يمثل نشاطآ متواصلا يهدف الى أثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن السلوك فيه مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم أتخاذها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل وسيطا في أطار موقف تربوي تعليمي من أجل قيادة الطلاب للمشاركة النشطة الواعية في الدرس (البياتي،2014: 15)، ويرى الباحث أن من أهداف العملية التعليمية هو العمل على تحقيق المشاركة الجماعية والتفاعل الصفي بين الطلاب والمدرس من خلال الأنشطة المختلفة للحصول على نمو الطالب في جوانب شخصيته المعرفية والوجدانية والمهارية.

وأن للمنهج دور مهم في العملية التعليمية، فهو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية وأداتها التي تستمد منها قوتها، أذ يعد الطريق الواضح للعملية التربوية الهادفة الى نمو الطلاب وتطويرهم، فالمنهج هو أداة التربية في تحقيق أهداف المجتمع (السامرائي،2000: 9)، وان المنهج المدرسي هو أحد الوسائل التي تستعملها التربية لتحقيق أهدافها (فرج،2009: 16)، لذلك حدثت تغيرات وتطورات في العالم انعكست بشكل كبير على المواد الاجتماعية مما أدى الى انعكاسها على بيئة المجتمع الثقافية والسياسية والعلمية.(الزبيدي،2010: 13) وتسهم المواد الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في أعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفرادآ نافعين في المجتمع الذي يعيشون به، فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور الطالب بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعده على أدراك حقيقة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصا للتعليم أكثر فاعلية.(السكران،2007: 5) وأن التأريخ أحد المواد الاجتماعية التي أخذت جميع الأمم تعني بدراسته لما له أثر كبير في تثقيف الناشئة والطلاب، أذ لا يمكن لأي أنسان أن يفرط بأهمية التأريخ وضرورة دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة لأنه يزرع فينا الانتماء الاجتماعي والوطني ويعلمنا الحكمة والتدقيق والتمحيص ويبصرنا بالطريق السوي، ويصور لنا واقع الأمم وتقدمها ويعرفنا مُثلها وعاداتها وتقاليدها والعوامل التي أدت إلى استقرارها. (السامرائي، 1987: 25)، ويرى الباحث ان لأحداث الاصلاح في العملية التعليمية، لا بد من تطوير برامج التعليم من خلال الاعتماد على النماذج التدريسية الحديثة التي تسعى لجعل الطالب محورها الاساسي للوصول الى الاهداف التربوية المنشودة. ولهذا اختار الباحث من هذه النماذج التدريسية انموذج ياكر البنائي (CLM) الذي يعد من النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسية للنظرية البنائية، اذ يعمل على تحقيق الاهداف المعرفية فهو يساعد المدرس والطلاب على بناء المفاهيم والتعميمات. (المختار، 2012: 11)

ويعد التحصيل الدراسي من أهم النتاجات التربوية، وعلى هذا الاساس اهتم المختصين في الميدان التربوي به كونه يمثل أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، وينظر الباحثين إلى مستوى التحصيل الدراسي بأنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة.(الجلالي، 2011: 21) وان للتفكير دورآ مهمآ في تحسين مستوى التحصيل، يبرز من خلال نتائج الامتحانات العامة، لذا فقد زاد الاهتمام بموضوع التفكير وتنميته في الاوساط التربوية في مختلف بلدان العالم، اذ اصبح يمثل احد الاهداف الرئيسة للمناهج الدراسية المختلفة نتيجة شعورهم بأهمية

تحسين مستوى تعلم الطلاب (ريان، 2006: 102) وتبرز أهمية البحث في أهمية المرحلة الاعدادية التي اختارها الباحث، لكون الطالب في هذه المرحلة يكون قادراً على وصف الاشياء بتفاصيلها والربط بين العلاقات المتنوعة وبناء افتراضات ومحاولة التحقق منها وايجاد الحلول المناسبة، وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. أهمية مادة التأريخ بوصفها أحد الركائز الاساسية التي تتعامل مع جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية بوصفها مادة دراسية لها طبيعة متميزة واهداف تربوية
2. أهمية انموذج ياكر البنائي (CLM) في تنمية التفكير الابداعي لكونه عملية عقلية تتميز بالشمولية والغاية منه ايجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في الحياة الانسانية.
4. أهمية التفكير الابداعي بوصفه هدفاً من أهداف التربية التي تسعى لتحقيقه اذ ان الطلاب المبدعون هم الركيزة الاساسية والفاعلة في المجتمع، وما لهم من دور مهم في تغيير التاريخ وتحويل المجتمع من الصورة التقليدية الى الصورة الابداعية.
5. اسهام متواضع في رفد المكتبة العراقية بما هو جديد.
6. أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعي.

ثالثاً / هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر:

1. انموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التأريخ الاوروبي.
2. انموذج ياكر البنائي (CLM) في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي

رابعاً / فرضيتا البحث:

لتحقيق هدفي البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين: –

1. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ الاوروبي على وفق انموذج ياكر البنائي (CLM) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.
2. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي على وفق انموذج ياكر البنائي (CLM) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي البعدي.

خامساً / حدود البحث:

1. عينه من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل (مركز قضاء الحلة).
2. موضوعات الفصول الثلاثة الاخيرة وهي (الفصل الخامس / الحرب العالمية الاولى (1914–1918م)، والفصل السادس / الأوضاع الدولية بين الحربين العالميتين، والفصل السابع / الحرب العالمية الثانية (1939– 1945 م) من كتاب تأريخ اوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسية لطلاب الصف الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية في الجمهورية العراقية، ط 6، لسنة 2014 للعام الدراسي (2015 / 2016 م).
3. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015 / 2016 م).

سادساً / تحديد المصطلحات:

اولاً / الاثر عرفه كلآ من:

1. الحفني (1991):

"مقدار التغير الذي طرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل". (الحفني،1991: 253)

التعريف الاجرائي للأثر:

هو التغير الذي سيحدثه انموذج ياكر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الاوروبي.

ثانياً: الانموذج Model:عرفه كلآ من:

1. زاير وسماء (2013):

"هو الخطط التعليمية المبنية على أساس نظرية نفسية قد طبقت على مجتمع ما، تضفي للمتعلم الخبرات والامكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي، وتساعده على التمكن من الوصول الى اعلى مستويات الفهم ".(زاير وسماء، 2013: 140)

التعريف الاجرائي للأنموذج:

هو مجموعة من الخطوات التعليمية المتناسقة التي يتبعها الباحث اثناء تدريسيه لموضوعات مادة التاريخ الاوربي لطلاب المجموعة التجريبية بهدف تحقيق الاهداف المنشودة.

ثالثاً: أنموذج ياكر البنائي(CLM)عرفه كلآ من:

1. (yager,1991):

" انموذج قائم على النظرية البنائية على وفق أربع مراحل هي الدعوة والاستكشاف، وتقدير الحلول المقترحة واتخاذ القرار، ويكون للمتعلم والمعلم دور كبير فيه ". (yager,1991,p.p.52-53)

التعريف الاجرائي للأنموذج ياكر البنائي (CLM):

هو انموذج قائم على النظرية البنائية يتيح المشاركة الايجابية الفعالة للطلاب فهو يستند على اربع مراحل هي (الدعوة والاستكشاف واقتراح الحلول واتخاذ القرار) يتبعها الباحث في تدريسه لطلاب المجموعة التجريبية لرفع مستوى تحصيلهم وتنمية التفكير الابداعي لديهم في مادة التأريخ الاوربي.

رابعاً / التحصيل عرفه كلآ من:

1. ابراهيم (2009):

" الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي وفقاً لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي تعلمي ".(ابراهيم، 2009: 235)

التعريف الاجرائي للتحصيل:

هو حصيلة ما يكتسبه طلاب عينة البحث من المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية المقررة في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ الاوربي للصف الخامس الأدبي مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها بعد اجابتهم عن الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث ويطبق في نهاية التجربة.

خامساً / التنمية عرفها كلآ من:

1. السيد (2005):

" تطور وتحسين أداء الطالب وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة " (السيد، 2005: 178).

التعريف الاجرائي للتنمية:

هو مقدار التغير الحاصل في درجات اختبار التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) بعد استجابتهم على مقياس التفكير الابداعي الذي يطبقه الباحث قبل التجربة وفي نهايتها.

سادساً / التفكير الابداعي عرفه كلآ من:

1. خير الله (1981):

" قدرة الفرد على الانتاج انتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة او موقف مثير ".(خالد، 2013: 16)

التعريف الاجرائي للتفكير الابداعي:

هو مهارات عقلية تتمثل بالطلاقة والاصالة والمرونة والافاضة يقوم بها طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض الوصول الى أفكار جديدة ونستدل عليها من الدرجات التي يحصلون عليها عند استجابتهم عن اختبار التفكير الإبداعي.

سابعاً / التأريخ عرفه كلآ من:

1. قطاوي (2007):

" معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الاولى، فهو علم البشرية الذي يحيط احاطه شامله بحياة الانسان بكل ابعاده الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) فهو عامل اساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجتنا وامكانياتنا ".(قطاوي، 2007: 25)

التعريف الاجرائي لمادة التاريخ:

هو مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية للفصول الثلاثة الاخيرة التي يتضمنها كتاب التاريخ الاوربي الذي يدرسه طلاب مجموعتي البحث في المرحلة الاعدادية (الخامس الادبي) في العراق والمقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي (2015–2016م).

الصف الخامس الأدبي:

عرفته وزارة التربية بأنه " هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية تشمل الصفوف(الرابع بفرعيه العلمي والادبي، والخامس بفرعيه العلمي والادبي، والسادس بفرعيه العلمي والادبي) ". (جمهورية العراق/ وزارة التربية، 2012)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

النظرية البنائية:

تنطلق هذه النظرية من قاعدة أساسية مفادها أن الفرد يبني فهمه الخاص أو معرفته بالاعتماد على خبراته الذاتية ويستعمل هذه الخبرات لكشف غموض البيئة المحيطة به، او حل المشكلات التي تواجهه. (قطامي، 2013: 752)

انموذج ياكر البنائي (CLM):

استعمل ياكر (1991) yager انموذجاً تدريسياً حديثا الغاية منه مساعدة الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وورد هذا الأنموذج بأسماء مختلفة في عدد من الدراسات منها: أنموذج التعلم البنائي، أو أنموذج المنحنى البنائي في التعليم وقد تبنته وطورته سوزان لوكاس واخرون(Susan Loucks 1990). (زاير واخرون،2014: 370)

خامسا / مراحل تطبيق أنموذج ياكر البنائي (CLM) في الموقف التعليمي:

الاولى / مرحلة الدعوة:

تهدف هذه المرحلة الى جذب انتباه الطلاب واشراكهم في النشاط، وذلك من خلال تحفيزهم الى موضوع الدرس الجديد، ودعوتهم الى الاندماج في تعلمه ويتم ذلك من خلال اساليب متعددة منها:

1. عرض مواقف متناقضة.
2. عرض صور تقترح وجود اشكالية أو (مشكلة) حقيقية.

طرح المشكلات التي تتحدى قدراتهم وتثيرهم فكرياً وتدفعهم الى البحث والتقصي والتعقب للوصول الى الحل. (زيتون،2007:471)

وفي هذه المرحلة يحرص المدرس على معرفة ما لدى الطلاب من معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بموضوع الدرس.

ثانياً / مرحلة الاستكشاف:

في هذه المرحلة يتفاعل الطلاب مع الخبرات المباشرة التي تتمثل في العديد من الانشطة الاستقصائية التي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب الاجابة عنها مما يجعلهم في حالة عدم اتزان، ومن خلال قيام الطلاب بالأنشطة الفردية أو الجماعية التي من خلالها يبحثون عن اجابات لهذه التساؤلات مما قد يؤدي الى اكتشافهم للمفاهيم ذات العلاقة. (عبد الباري،2010: 235)

اذ تؤكد هذه المرحلة ان هدف التعلم لم يعد زيادة المعلومات وتراكمها، وانما اتاحة الفرصة لهم، لان يكتشفوا بأنفسهم المعلومات أي ان التأكيد يقع على عملية الاكتشاف وليس على الاشياء المكتشفة. (تمام، 1995: 15)

ويحرص الباحث خلال هذه المرحلة على القيام ببعض الاجراءات الاتية:

1. توضيح اهمية البحث بجمع البيانات للطلاب لغرض الوصول الى تفسيرات وحلول صحيحة حول المشكلة أو الظاهرة العلمية المراد دراستها.
2. توجيه الطلاب الى نوعية الانشطة التعليمية التي ينبغي ان يقومون بها مع التأكيد على دقة الملاحظات للوصول الى استنتاجات صحيحة. (زيتون وكمال، 2006: 216)
3. توجيه الطلاب ومتابعتهم في القيام بالأنشطة التعليمية.
4. اتاحة الفرصة لعرض ومناقشة ما توصلوا اليه من نتائج وحلول ومساعدتهم للانتقال للمرحلة التالية لاقتراح الحلول والتفسيرات.

ثالثاً / مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول:

في هذه المرحلة يتمثل دور المدرس في مساعدتهم على تطبيق ما تعلموه بأنفسهم من خلال الانشطة، كما يوجههم الى كيفية ربط ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، اما عن دور الطالب فان هذه المرحلة هي من اهم المراحل الاربع بالنسبة له لان الطالب ينتهي من بناء معرفته بنفسه وامكانية تطبيق وتعميم ما تعلمه في مواقف جديدة. (داود، 2003: 50-71)

ولقد حرص الباحث على القيام ببعض الاجراءات في هذه المرحلة منها:

1. اجراء مناقشة جماعية بينه وبين الطلاب إذ تطرح كل مجموعة من الطلاب الحلول للأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس.
2. تسجيل حل كل مجموعة على السبورة.
3. في حالة عدم قدرة الطلاب على الصياغة الصحيحة للحلول المقترحة، ويتدخل الباحث لتعديل الصياغة الصحيحة للحلول.

رابعاً / مرحلة اتخاذ الاجراء:

تهدف هذه المرحلة الى توسيع وتعميق تعلم الطلاب للأفكار والمعارف والمفاهيم التي توصلوا اليها في المرحلة الثالثة، وذلك من خلال اجراء نشاط أو انشطة ذات علاقة بالموضوع المبحوث، أي انتقال اثر التعلم الى مواقف تعليمية وتعلمية جديدة وفي هذا تتحدى هذه المرحلة الطلاب لان يجدوا (تطبيقات عملية) وان يتخذوا اجراءً لما تعلموه. (زيتون، 2007: 474)

ثانيا / الدراسات السابقة

أولا / الدراسات العربية:

1- دراسة الموسوي(2014): "أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"

أجريت هذه الدراسة في العراق – بغداد– ابن رشد– كلية التربية للعلوم الإنسانية وهدفت الدراسة الى معرفة: " أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي " تكونت عينة الدراسة من (65) طالب من اعدادية دجلة للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط واختار الباحث شعبتين من شعب الصف الخامس ألأدبي مثلت أحداهما المجموعة التجريبية التي درست مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) وبلغ عدد طلابها (30) طالب بعد استبعاد الراسبين منها، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية وبلغ عددها (30) طالب بعد استبعاد الراسبين منها، للعام الدراسي (2013 – 2014م) وكافئه الباحث في المتغيرات الاتية: (التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني – الذكاء – معدل العام السابق – التفكير الابداعي القبلي)ولقياس مستوى تحصيل الطلاب أعده الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (40) فقرة واعتمد الباحث اختبار التفكير الابداعي الذي أعده (السيد خير الله) وبعد تنفيذ التجربة طبقه الباحث اداتي البحث واستعمل الوسائل الإحصائية:الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وعينتين مترابطتين واستعمل معدلات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة للفقرات ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرو نباخ ومعادلة ارتباط سبيرمان – براون ومربع كاي (كا2). وتوصلت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختباري التحصيل وتنمية التفكير البعدي. (الموسوي،2014: ذ– ر)

ثانيا / الدراسات الاجنبية:

1. دراسة Chung(2000):(أثر استخدام أنموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية جورجيا وهدفت الدراسة الى معرفة: " أثر استخدام أنموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي " تكونت عينة الدراسة من(45) تلميذا موزعين بين مجموعتين الاولى تجريبية التي درست باستخدام انموذج التعلم البنائي وبلغ عددها(22) تلميذا، والثانية ضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية وبلغ عددها(23) تلميذا وكافئه الباحث بين المجموعتين واعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الرياضيات وقد أخضعه أداة الاختبار لشروط الصدق والثبات، باستعمال معادلة الفا– كرونباخ وكذلك اعتمد اختبارا لتنمية المهارات الرياضية لأحد الباحثين وقد تم التحقق من صدقة وثباته واستعمل الوسائل الإحصائية ومنها: الاختبار التائي وتحليل التباين المصاحب، وتوصلت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام انموذج التعلم البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختباري التحصيل وتنمية المهارات الرياضية (Chung،2000.p.p.658)

ثالثا/ مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة:

1. **مكان الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة في المكان الذي أقيمت فيه التجربة منها العربية كدراسة (الخالدي، 2008) ودراسة(المختار،2012) ودراسة(الساعدي،2012) ودراسة (الموسوي،2014) في العراق، ودراسات اجنبية كدراسة (Roth,1993) ودراسة (Chung,2000) في الولايات المتحدة الأمريكية، أما البحث الحالي فقد أجري تطبيقه في العراق.
2. **المرحلة الدراسية:** تناولت الدراسات السابقة معظم المراحل الدراسية من المرحلة الثانوية وحتى المرحلة الجامعية، فقد تناولت دراسة(Chung,2000) المرحلة الابتدائية ودراسة (الخالدي، 2008) ودراسة (Roth,1993) المرحلة الثانوية ودراسة(المختار،2012) ودراسة (الموسوي،2014) المرحلة الإعدادية ودراسة(الساعدي،2012) مرحلة الدبلوم، أما البحث الحالي فقد تطابق مع دراسة(المختار،2012) ودراسة (الموسوي،2014) من حيث المرحلة.
3. **حجم العينة:** اختلفت اغلب عينات الدراسات السابقة حسب عدد أفرادها، ففي دراسة(Chung,2000) كانت(45) تلميذا ودراسة(الخالدي، 2008) كانت (59) طالباً ودراسة (الساعدي، 2012) كانت(70) طالبة ودراسة(المختار،2012) كانت (56) طالبة ودراسة كل من (الموسوي،2014) كانت (65) طالبا، اما البحث الحالي فقد اعتمد (58) طالباً.
4. **أداة البحث:** تباينت الدراسات السابقة في أداة البحث فقد استخدمت بعضها الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاه كدراسة الخالدي (2008)، واعتمدت دراسة المختار (2012) الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير الاستدلالي، واعتمدت دراسة الساعدي (2012) الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الميل، واعتمدت دراسة الموسوي(2014) الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير الابداعي، واعتمدت دراسة (Roth,1993) الاختبار التحصيلي البعدي، ودراسة (Chung,2000) الاختبار التحصيلي واختبار تنمية المهارات الرياضية القبلي والبعدي، أما البحث الحالي فقد استعمل اختباراً تحصيلياً بعديا ومقياس قبلي وبعدي للتفكير الإبداعي.
5. **الوسائل الإحصائية:** أشارت معظم الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية التي استعملتها وهي في الأغلب الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة ارتباط بيرسون، والوسط الحسابي، وتحليل التباين، ومعامل الصعوبة والقوة التميزية، واختبار شيفيه، اما البحث الحالي فقد استعمل الوسائل الإحصائية الأتية: الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة ارتباط بيرسون، والوسط الحسابي، ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية، ومعادلة حجم الأثر.
6. **نتائج الدراسات السابقة:**لقد توصلت اغلب الدراسات السابقة إلى نتائج متشابهة ومتقاربة، إذ كلها أثبتت وجود فروقآ ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية، وذلك كلا حسب أهداف الدراسة والإجراءات المستعملة فيها، أما البحث الحالي فستعرض النتائج في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً / منهج البحث: يعد المنهج التجريبي من اكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها، وقد اتبع الباحث هذا المنهج لتحقيق هدفا بحثه، لأنه يعد المنهج الملائم والمناسب لإجراءات البحث.

ثانياً / التصميم التجريبي: يقصد به خطة عمل لتنفيذ التجربة اذ يدرس الباحث فيه اثر المتغير المستقل في المتغير التابع للتوصل الى التعميمات التي تحكم سلوك المتغير التابع (عطوي،2004: 195)، فالتصميم التجريبي يعبر عن قدرة الباحث على البحث او الوصف الدقيق للإجراءات والأساليب التي يستعملها للحصول على إجابة علمية عند دراسة مشكلة بحثه (النعيمي وعمار،123:2011) أذ ينبغي على الباحث قبل اجراء أي بحث اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة

النتائج المستنبطة من الفروض، لذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، والشكل(1) يبين ذلك:

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	انموذج ياكر (CLM)البنائي	1. التحصيل. 2.تنمية التفكير الابداعي	1.اختبارالتحصيل البعدي. 2.اختبارالتفكير الابداعي البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً/ مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث. (السعداوي واخرون،2007: 14)

ويتكون مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2016/2015م) ولأجل تحديده زار الباحث مديرية تربية بابل (شعبة الاحصاء) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم الدراسات العليا.

2. **عينة البحث:** يقصد بالعينة أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة وأسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتحمل الصفات المشتركة تعمل على تحقيق اهداف البحث (الجبوري،2011: 126)، لذا على الباحث عند اختياره لعينة بحثه أن تكون العينة ممثلة للمجتمع وان تعبر بصدق عن الظاهرة موضوع البحث وفيما يأتي وصفا لإجراءات اختيار العينة

أ- **عينة المدارس:** اختار الباحث (اعدادية الجهاد للبنين) بالطريقة العشوائية(*)التابعة للمديرية العامة في تربية بابل الواقعة في حي الجمعية لتكون عينة البحث الاساسية لتطبيق التجربة فيها.

ب- **عينة الطلاب:** بعد ان حدد الباحث المدرسة التي ستجري فيها التجربة زاره اعدادية الجهاد بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة في لتربية بابل/ الأعداد والتدريب وجد أن المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الادبي (أ، ب)، فاعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط(*) لتحديد مجموعتي البحث،إذ تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق انموذج ياكر البنائي (CLM) وكان عدد طلابها (33) طالبا وبعد استبعاد الطلاب الراسبين اصبح عددها(30) طالبا، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية والذي كان عدد طلابها (30) طالبا وبعد استبعاد الطلاب الراسبين اصبح عددها(28) طالبا، وان السبب في استبعاد الباحث للطلاب الراسبين من العمليات الاحصائية حتى لا تؤثر خبراتهم السابقة في دقة نتائج البحث اي بمجموع (58) طالب في المجموعتين وجدول(1) يبين ذلك: **جدول(1)**

توزيع طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	3	30
الضابطة	ب	30	2	28
المجموع		63	5	58

* استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط اذ كتب اسماء المدارس الثانوية والاعدادية على اوراق صغيرة ووضعها في كيس ثم سحبت ورقة واحدة منها، كانت تحمل اسم مدرسة (اعدادية الجهاد للبنين).

* استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي اذ كتب اسماء الشعبتين (أ) و(ب) على ورقتين صغيرة ووضعها في كيس وسحب ورقة فكانت تحمل اسم شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وسحب الورقة الاخرى (أ) لتكون المجموعة التجريبية.

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر.
2. التحصيل الدراسي للوالدين.
3. تحصيل الطلاب في مادة التاريخ الاوربي للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2015 / 2016م).
4. اختبار الذكاء(رافن Raven).
5. درجات اختبار التفكير الابداعي القبلي.

خامساً / ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في البحث وليس الى متغيرات اخرى. (ملحم، 73:2010)، ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم تأثيرها في النتائج.

سادساً / مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في اثناء التجربة على وفق موضوعات الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب التاريخ الاوربي المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي(2016/2015م).

2. صياغة الاهداف السلوكية:

يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه: رغبة في احداث تغيير متوقع حدوثه في سلوك المتعلم، قابل للملاحظة والقياس، ومن الممكن تحقيقه.(سلامة، 2001: 67 – 68)، وصاغ الباحث (108) هدفاً سلوكياً للمجال المعرفي شملت المستويات الستة من تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، موزعة على محتوى الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب التاريخ الاوربي، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات، وقد عدت الاهداف صالحة اذا حصلت على نسبة اتفاق (95 %) من اراء الخبراء، فضلا عن ذلك قام الباحث باستخراج مربع كاي لآراء الخبراء، أذ تراوحت قيمة مربع كاي بين (5,68 – 25,00) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وبذلك لم تحذف اي فقرة.

3. اعداد الخطط التدريسية اليومية:

الخطة التدريسية هي مجموعة من الاجراءات او الخطوات المنظمة والمترابطة، يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيقاً للأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقه، (عبد السلام، 2001: 61 – 62)، وفي ضوء محتوى الفصول الثلاثة الاخيرة والاهداف السلوكية تم اعداد الخطط التدريسية للمجموعة البحث، وتم عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات وقد اقترح بعضهم اجراء التعديلات عليها والحصول على موافقة اكثر من (85 %) منهم لتأخذ صيغتها النهائية للتطبيق.

سابعاً/ اداتا البحث:

أ- الاختبار التحصيلي:

يعرف بأنه أداة قياس تعد وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلاب في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً من خلال الإجابة على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية. (السعداوي واخرون، 2007: 52)، وبناءاً على ذلك اعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي مكون (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل و(10) فقرات من نوع الاسئلة المقالية.

ب-اختبار التفكير الابداعي:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الاختبارات، والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي. وجد أن اختبار تورانس اللفظي الصورة (أ) لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، المعد من سيد خير الله عام (1981) هو المقياس الملائم للبحث الحالي، إذ أنّ هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العراقية، وسبق أنْ استُعمِل في العديد من الدراسات العراقية، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداءً من الصف الخامس الابتدائي، وحتى المستوى الجامعي (خير الله،1981: 10).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً / عرض النتائج المتعلقة بالتحصيل:

1. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

أ- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التأريخ الاوروبي على وفق انموذج ياكر البنائي (CLM) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي)، طبق الباحث الاختبار التحصيل النهائي على طلاب مجموعتي البحث، واستخرج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين فاتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى(0,05) اذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (**73,37**) وانحراف معياري(10,38) وتباين(107,74) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة(**65,07**) وانحراف معياري(12,01) وتباين(**144,24**) وكانت القيمة التائية المحسوبة(**2,820**) اكبر من الجدولية(2,000) وبدرجة حرية(56) وجدول(2) يبين ذلك:

جدول(2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	73,37	10,38	107,74	56	2,820	2,000	دلالة إحصائية
الضابطة	28	65,07	12,01	144,24				

مما يدل ذلك على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ الاوربي على وفق أنموذج ياكر البنائي(CLM) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة.

ب- عرض النتيجة ذات الدلالة العملية:

افتقدت البحوث التربوية والنفسية لاستعمال الدلالة العملية لمدة كبيرة ما ادى الى ان تكون هذه البحوث متواضعة في عدم اظهار الدلالة العملية مقابل الدلالة الاحصائية (الشربيني،2007: 492) ولمعرفة حجم العلاقة بين متغيري البحث اذا ما كانت تلك العلاقة تعود لعامل الصدفة ام تعود للمتغير المستقل (انموذج ياكر البنائي) اوجد الباحث الدلالة العملية لأثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستعمال معادلة حجم الاثر كما في جدول(3):

جدول(3)

حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول(التحصيل)

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
انموذج ياكر البنائي((CLM	التحصيل	0.75	متوسط

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,75) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار متوسط لمتغير انموذج ياكر لبنائي في تحصيل الطلاب لمادة التاريخ الاوربي وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen,1988).

ثانياً/ عرض النتائج المتعلقة بالتفكير الابداعي:

1.عرض النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:

أ- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي على وفق انموذج ياكر البنائي (CLM) وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي البعدي)، طبق الباحث اختبار التفكير الابداعي البعدي على طلاب مجموعتي البحث وقام بتصحيح الاجابات ثم استخرج المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين فاتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى(0,05)، اذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (**103,97**) وانحراف معياري(26,27) وتباين(690,11) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة(**85,46**) وانحراف معياري(16,96) وتباين(**287,64**) وكانت القيمة التائية المحسوبة(**3,161**) اكبر من الجدولية(2,000) وبدرجة حرية(56) وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التفكير الابداعي البعدي

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	103,97	26,27	690,11	56	3,161	2,000	دلالة إحصائية
الضابطة	28	85,46	16,96	287,64				

مما يدل ذلك على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست التاريخ الاوربي على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

ب- عرض النتيجة ذات الدلالة العملية:

لمعرفة حجم العلاقة بين متغيري البحث اذا ما كانت تلك العلاقة تعود لعامل الصدفة ام تعود للمتغير المستقل انموذج ياكر البنائي(CLM) اوجد الباحث الدلالة العملية لأثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستعمال معادلة حجم الاثر، وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ(0.85) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لأنموذج ياكر البنائي (CLM) في تنمية التفكير الابداعي.

وهذا يدلّ على تفوق طلّاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج ياكر البنائي(CLM) على طلّاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً / تفسير النتائج:

1. تفسير النتائج الخاصة بمتغير التحصيل:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يعزو الباحث الى أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج ياكر البنائي (CLM) على طلّاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل يعود إلى:

1. أن انموذج ياكر البنائي (CLM) جعل الطلّاب محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم في جو يسوده المرح والمتعة بعيدا عن التعقيد والملل مما اثر ايجابياً في تحصيلهم الدراسي.
2. إن استعمال انموذج ياكر البنائي في التدريس، ساعد الطالب في بناء المعرفة بين أقرانه ومشاركته الفاعلة في الدرس من خلال المجموعات، وخلق اتجاهات ايجابية نحو متابعة الدرس، واحترام الرأي، واكتساب لغة الحوار من طريق المناقشة والحوار مع المجموعة.
3. إن استعمال انموذج ياكر البنائي في تدريس مادة التاريخ الاوربي عزز اشتراك الطلّاب في توليد الأفكار ومناقشها، من خلال طرح مجموعة من الاسئلة ومناقشتها أو الاحداث المتناقضة لإيجاد الحلول المناسبة لها، وتحديد الافكار وتعديلها من خلال الانشطة التي يقوم بها الطالب مع أقرانه في المجموعة الواحدة.
4. أن انموذج ياكر البنائي جعل الطالب قادرا على تطبيق وتعميم ما تعلمة في مواقف جديدة.

2. تفسير النتائج الخاصة بمتغير تنمية التفكير الابداعي:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يعزو الباحث الى أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج ياكر البنائي على طلّاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الإبداعي قد يعود إلى:

1. ان استعمال انموذج ياكر البنائي يتيح للمدرس أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤدي الى تنمية التفكير الابداعي.

2.ان استعمال انموذج ياكر البنائي في تدريس مادة التاريخ الاوربي مكّن الطلاب من انتاج الأفكار، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية متنوعة.

3. ان أتاحه الفرصة امام الطالب للنقاش مع زملائه ومع المدرس يمنحه الفرصة في التفكير في توليد أكبر عدد ممكن من الحلول مما يشجع في تنمية التفكير الابداعي.

4. إنَّ المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال انموذج ياكر البنائي، إذ ان الطلّاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي مما أهلهم إلى تقبل برامج تنمية التفكير الابداعي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً / الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت فيمايأتي:

1. إن استعمال أنموذج ياكر البنائي (CLM) في التدريس ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولاسيما في الميدان التربوي.
2. إن التدريس بأنموذج ياكر البنائي(CLM) في مادة التاريخ الاوربي له اثر في رفع التحصيل الدراسي مقارنة بالطريقة التقليدية.
3. أن التدريس بأنموذج ياكر البنائي (CLM) له أثراً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الادبي مقارنة بالطريقة التقليدية.
4. يجعل انموذج ياكر البنائي (CLM) من الطالب المحور الأساس في عملية التعلم إما المدرس فيكمن دوره في التوجيه والإرشاد نحو المسار الصحيح في العملية التعليمية.
5. إن اعتماد هذا الانموذج مكن الطلاب من ربط ما لديهم من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها.
6. تنظيم دورات تدريبية للمدرسي والمدرسات على هذا الانموذج للإفادة منه وتطبيقه في تدريس المواد الاجتماعية ولاسيما التاريخ.

ثانياً / التوصيات:

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي أستخلص الباحث مجموعة من التوصيات قدمها للمتخصصين في وزارة التربية العراقية تمثلت فيما يأتي:

1. ضرورة توجيه المدرسين إلى الاهتمام باستعمال أنموذج ياكر البنائي في التدريس، كونه يساعد في رفع التحصيل الدراسي.
2. ضرورة التأكيد على أهمية استعمال مدرسي ومدرسات التاريخ للنماذج التدريسية الحديثة في تدريس مادة التاريخ الاوربي.
3. عقد دورات تدريبية وتطويرية للمدرسي ومدرسات التاريخ حول كيفية استعمال النماذج التدريسية الحديثة ومن ضمنها أنموذج ياكر البنائي.
4. أثراء المناهج الدراسية ومنها مناهج مادة التاريخ بالنماذج الحديثة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
5. ضرورة قيام المتخصصين في وضع المناهج توفير بيئة تعليمة حيوية وتفاعلية تعتمد التفكير وتبعد الملل والضجر والتي تتسم بها اغلب المواضيع التاريخية.

ثالثاً / المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لبيان اثر انموذج ياكر البنائي في التحصيل على مراحل دراسية ومواد أخرى وعلى كلا الجنسين.
2. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لمتغيرات أخرى كتنمية التفكير الناقد والاتجاهات العلمية.
3. إجراء دراسات مقارنة بين انموذج ياكر البنائي مع نماذج تدريسية أخرى في تنمية التفكير الابداعي.

المصادر

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2009): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم**، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.
2. البياتي، حسين عبيد جبر (2014): **طرائق تدريس التربية الفنية**، دار المنهجية، عمان.
3. تمام، اسماعيل (1995): اثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المتضمنة لموضوع الضوء لتلاميذ الصف الاول الاعدادي، **مجلة كلية التربية بالمنيا**، مصر.
4. الجبوري، حسين محمد جواد(2011): **منهجية البحث العلمي،مدخل لبناء المهارات البحثية**، دار صفا، عمان.
5. جلاب، هناء خضير (2000): تقويم منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
6. الجلالي، لمعان مصطفى(2011): **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة، عمان.
7. جمهورية العراق، وزارة التربية (2012): **مناهج الدراسة الاعدادية، المديرية العامة للمناهج**، بغداد.
8. الحفني، عبد المنعم (1991): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط4، مطبعة اطلس، القاهرة.
9. خالد، حسن ظاهر(2013): **تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى**، ط1، دار اسامه، عمان.
10. خيرالله، سيد(1981): **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة، بيروت.
11. داود، وديع مكسيموس (2003): **المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم**، نظمه مركز تطوير تدريس العلوم وجامعة جرش الاهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية، ابريل.
12. ريان، محمد هاشم (2006): **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**، ط1، دار حنين، عمان.
13. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل(2013): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**،ج1، ط1، دار المرتضى، بغداد.
14. ـــــــ واخرون (2014): **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ج2، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
15. الزبيدي، صباح حسن (2010): **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها**، ط1، دار المناهج، عمان.
16. زيتون، كمال عبد الحميد وحسن زيتون (2006): **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب، القاهرة.
17. زيتون، عايش محمود (2007): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط1، دار الشروق، عمان.
18. السامرائي، قصي محمد لطيف (1987): اثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
19. السامرائي، هاشم واخرون (2000): **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، دار الامل، عمان.
20. السعداوي، محسن علي وآخرون (2007): **أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، ط1، دار المواهب، النجف الاشرف، العراق.
21. السكران، محمد احمد (2007): **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، دار الشروق، عمان.
22. سلامة، عبد الحافظ محمد (2001): **تصميم التدريس**، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان.
23. السيد، حسين احمد (2005): تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد39، مركز دراسات الوحدة، بيروت.
24. الشربيني، زكريا احمد (2007): الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

25. عبد الباري، ماهر شعبان (2010): **استراتيجيات فهم المقروء – اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسيرة، عمان.
26. عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2001): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
27. العزاوي، محمد عدنان (2012): تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفسير التاريخي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
28. عطوي، جودت عزت (2004): **اساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية**، ط1، دار الثقافة، عمان.
29. عطية، محسن علي (2009): **تقويم اداء مدرسي اللغة العربية**، دار المناهج، عمان.
30. ـــــــ (2010): **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، دار المناهج، عمان.
31. فرج، عبد اللطيف بن حسين (2009): **منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين**، ط1، دار الثقافة، عمان.
32. قطامي، يوسف محمود (2013): **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط1، دار المسيرة، عمان.
33. قطاوي، محمد ابراهيم (2007): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، دار الفكر، عمان.
34. الكريطي، رياض كاظم عزوز(2005): مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
35. المحنه، عقيل شهاب (2007): تقويم مستوى تحصيل طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية جامعات الفرات الاوسط في مادة التاريخ الاوربي الحديث، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.
36. المختار، صبا طارق جاسم (2012): اثر تدريس الجغرافية على وفق انموذج ياكر البنائي(CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، بغداد، العراق.
37. ملحم، سامي محمد (2010): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط6، دار المسيرة، عمان.
38. الموسوي، صفاء عامر (2014): أثر استخدام أنموذج ياكر البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
39. ناصر، ابراهيم(2001): **فلسفات التربية**، دار وائل، عمان.
40. النعيمي، محمد عبد العال وعمار عادل عناب (2011): **استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي**، اليازوردي، عمان.
41-Chung, Insook (2000): "**A comparative Assessment of Constructivist** and 9950379, Pro Quest – Dissertation Abstracts.
42-Kiess،H.O.(1996): "**statistical concepts for Behavioral science**. London، Sidney، Toronto، Allyn and Bacon.
43-Yager، R.E. (1991) **" The constructivism Learning model: towards real reform in science education**" The scieuce teacher، Vol. (58)، No (6).